الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

إذا قام الإنسان بإعادة النظر في إعجاز القرآن الكريم من الناحية اللغوية، فسيجد غنى في المعاني والرسائل بشكل عجيب. على سبيل مثال في استخدام الحروف التي تكون في بداية السور، والتي تُظهر في نفس الوقت أصالة القرآن كوحي من الله ﷻ. ثم التوازن في استخدام الكلمات مثل توازن المترادفات و الأضداد، ثم التوازنات الأخرى ذات الطابع الخاص. بإضافة إلى ذلك، هناك الجمال في ترتيب الكلمات وأنماط الجمل وأسلوب التعبير.

أسلوب من أساليب اللغة والتعبير الذي يستخدمه القرآن كثيرا ألا وهو الاستفهام. من خلال دراسة البلاغة يُعد الاستفهام جزءا لايتجزء من علم المعاني الذي يُناقش بشكل خاص ضمن المبحث الكلام الإنشائي الطلبي. إن الاستفهام هو تعبير يستخدم لطرح السؤال عن شيء ما، أو في علم المعاني يُعرف بأنه طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يوضح علم المعاني أن للاستفهام معنيين بشكل عام، وهما المعنى الحقيقي والمعنى غير الحقيقي أو المجازي. المعنى الحقيقي هو المعنى الأصلي أو المعنى الواقعي الذي يقصد به المتكلّم في الجملة. أما المعنى غير الحقيقي أو المجازي فهو المعنى الضمني الذي يُفهم من سياق الكلام وفقًا لما يقصد به المتكلّم (Sagala, 2020).

بالنسبة لعامة الناس، يُفهم الاستفهام غالبًا على أنه يقف عند التعبير لطرح السؤال، ومن ثَم يظنّون أن المعنى المفهوم منه الطلب للحصول على إجابة أو

معلومات لم تكن معروفة من قبل ولا غير. إذا فُهم بهذا الشكل فقط، فإن الكلام الذي يُبَلِّغه الله ﷻ في القرآن الكريم والرسالة التي يُراد إيصالها ستُفهم بشكل غير كامل وسيُصبح معناها ضيقًا، مما قد يُشكل مشكلة بحد ذاتها. في الحقيقة، الرسائل التي يلقيها القرآن الكريم باستخدام الاستفهام لا تقتصر على وجه السؤال فقط، ولكن قد يكون الاستفهام خارجا عن معانيه الأصلية التي تحمل الاشعار للقارئ. يمكن دراسة هذه المعاني في علم المعاني، وهو فرع من فروع البلاغة.

الاستفهام الذي يُفهم على أنه البحث عن معرفة شيء لم يكن معروفًا من قبل، يوحي بأن السؤال المطروح يفيد الحصول على معلومات من الشخص الذي يُسأل. ومع ذلك، عند النظر في علم المعاني، ليس كل استعمال للاستفهام يدل على البحث عن المعرفة، بل يمكن أن يعني الأمر المحسوب من أسلوب الطلب، وكذلك قد يحمل معاني أخرى. وبالتالي، يصبح هذا الأمر نقطة إشكال بحد ذاته (Nurdiyanto, 2016).

الاستفهام له العديد من المعاني الخارجة عن معانيه الأصلية لمعان أخرى وقد قام كثير من البلاغيين بتوضحها بطرق مختلفة. هناك من شرح معاني الاستفهام الخارجة عن معانيه الأصلية إلى ثمانية معان، مثلما فعل الشيخ العثيمين في كتابه "شرح البلاغة" (العثيمين, ٢٠١٢). وهناك من قام بتفصيل معاني الاستفهام إلى أحد عشر معنى، مثلما فعل علي الجارمي ومصطفى أمين في الكتاب "البلاغة الواضحة" (الجارمي & أمين, ٢٠٠٧). وهناك من قام بتقسيم معاني الاستفهام إلى عشرين معنى، مثلما فعل السيد أحمد الهاشمي في كتابه "جواهر البلاغة" (الهاشمي, ١٩٦٠). بل هناك من قام بتفصيل معاني الاستفهام بأكثر دقّة

ليصل إلى تسعة وعشرين معنى، مثلما فعل أيمن أمين عبد الغني في كتابه "الكافي في البلاغة" (الغني, ٢٠١١)

يتطلب الأمر دراسة عميقة لفهم واستكشاف أسرار معاني الاستفهام الواردة في القرآن الكريم وللكشف بوضوح عن تلك المعاني. بالنظر إلى أن العديد من الأشخاص لا يزالون في قراءة القرآن وحفظه، ولكنهم يعتمد على الترجمة لفهمه. فإنهم بذلك يفوتون معاني أعمق وأوسع من تلك التي تقدمها الترجمة وحدها.

ليس من المستغرب أن في تحليل معاني الاستفهام الذي قام به كثير من الباحثين يستخدمون المدخل التقليدي ألا وهو الذوق. ويرى توفيق (2018) أن مشكلة من المشكلات في تعليم البلاغة ألا وهي منبع من الاعتماد على المدخل المذكور. ولذا في هذه الفرصة يرغب الباحث في استخدام المدخل الحديثي وهو مدخل اللسانيات، مع أحد فروعه وهو مدخل السيميائية وتحديدا مدخل السيميائية لجاكوبسون.

رومان جاكبسون هو أهل اللغة ذات تأثير كبير في هذا القرن. وعلى الرغم من أن كتاباته التي تتناول السيميائية -بشكل خاص- قليلة جدًا، إلا أن أعماله أصبحت تُعتبر الآن من الأعمال التقليدية في مجال السيميائية (Taufiq, 2016).

هناك عدة النظريات السيميائية صاغها رومان جاكوبسون في أعماله، منها:

١) نظرية (pertinence)؛
٢) نظرية (binarism and distinctive feature)؛
٣) نظرية (selection and combination)؛
٤) نظرية (metaphor-metonomy)وأساساتهاوهي (similarity and contiguity)؛

٥) نظرية (code-message)؛

٦) نظرية (semiotic function)؛

٧) نظرية (markdness).

في هذا البحث يستخدم الباحث نظرية code-message للقيام بتحليل المعاني الاستفهام في القرآن الكريم. ينظر الباحث في هذا الصدد أن هذه النظرية تكون سديدا وستصف عن المفهوم أو الخطّ الواضح في تفسير وفهم المعاني الاستفهام.

في ضوء الشرح السابق، يودّ الباحث التعمق في دراسة الاستفهام في القرآن الكريم. سيركّز الباحث على دراسة الاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم الذي يتكون من أحد عشر سورة، وسيقدم الباحث هذه الدراسة تحت الموضوع: **معاني الاستفهام في في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم وما فيه من القيم التربوية (دراسة تحليلية بلاغية بمدخل السيميائية لجاكوبسون)**.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث التي تم عرضها سابقا، فحدّد الباحث على تحقيق البحث التي سيتمّ دراستها كالتالي:

أ. كيف المعنى الحقيقي للاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم؟

ب. كيف المعنى غير الحقيقي للاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم؟

ج. كيف القيم التربوية من دراسة الاستهام الواردة في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

وفقا لتحقيق البحث الذي تمّ توضيحه مما سبق، تقصد هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ. معرفة المعنى الحقيقي للاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم.

ب. معرفة المعنى غير حقيقي للاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم.

ج. معرفة القيم التربوية من دراسة الاستفهام الواردة في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: فوائد البحث

يرجو الباحث أن تكون هذه الدراسة له فوائد وفيرة، سواء كانت فائدة نظرية أم فائدة عملية. أم الفائدة النظرية فهي:

أ. زيادة خزانة العلوم في مجال فهم دراسة البلاغة في القرآن الكريم باستخدام مدخل اللسانيات الحديثة، وكذلك فهم القيم التربوية الواردة فيه.

ب. أن تكون مرجعا إضافيا لمحبي اللغة العربية والباحثين فيها لدعم أبحاثهم ودراساتهم القادمة.

أما الفائدة النظرية المرجو من هذه الدراسة ألا وهي:

أ. أن تكون وسيلة لفهم القراء لمعاني الاستفهام في القرآن الكريم بشكل جيد.

ب. زيادة معرفة القراء بالقيم التربوية وتشجيعهم على تطبيقها في حياتهم اليومية.

الفصل الخامس: أساس التفكير

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

أصبح من الواضح أن أظهر إعجاز القرآن الكريم هو إعجازه من مجال اللغة. فقد نزل القرآن بإعجاز لغوي يتفوق على جمال الشعر في زمان بلغت فيه اللغة العربية أوج ازدهارها بين العرب (Fitriyah & Hidayah, 2020). لذلك، يُعد كشف إعجاز القرآن الكريم من الناحية اللغوية لمعرفة أسرار جمال اللغة التي يحتويها أمرًا مهمًا للدراسة. في هذه الدراسة، يعتزم الباحث الكشف عن إعجاز القرآن في الجزء التاسع والعشرين.

جعل الباحث القرآن الكريم مجتمع البحث في هذه الدراسة، مع تحديد البحث في الجزء التاسع والعشرين الذي يُعتبر من الجزاء الأكثر قراءةً وحفظًا لدى

المسلمين. من خلال كشف أسرار اللغة في القرآن الكريم في هذا الجزء التاسع والعشرين، يُؤمل أن تُسهم الدراسة في إثراء المعرفة وتوسيع الأفق العلمي، بالإضافة إلى ذلك فهم الحكمة والرسائل والقيم التي يحتوي عليها. كان جميع السور في هذا الجزء التاسع والعشرين سورةً مكّيّةً إلا سورة واحدة ألا وهي سورة الإنسان.

يتّضح مما شرح العديد من العلماء والمتخصّصين في علوم القرآن أن من خصائص أو مميزات السور المكية هي أسلوبها اللغوي الذي يتسم بالإيجاز في العبارات ولكن مع عميق في المعنى (Husni, 2019). وقد بيّن العلماء إسمه أبو شهبة (1987) إن الآيات والسور التي تُصنّف كمكية هي قصر أكثر آياته وسوره، والعبارات الموجزة، والفقر القصيرة ذات اللفظ الجزل، والجرس القوي، والمعنى الفحل فتصخّ الآذان وتستولي على المشاعر. وذلك لنزوله بمكة، وأكثر أهلها يومئذ يمتازون بعلو كعبهم في الفصاحة والبلاغة.

أسلوب القرآن الكريم الفريد يتجاوز الكلمات بحد ذاتها، ليترك أثرًا دائمًا في نفوس من يتفاعل مع آياته (Al Faruq et al., 2024). فهذه أسرار اللغة التي تلفت النظر إلى بحثها ودراستها ويمكن ملاحظتها من خلال البلاغة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

فليست بلاغة قبل كل شيء إلا فنّاً من فنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب (الجارمي & أمين, ٢٠٠٧). البلاغة بنسبتها علم من العلوم، تتفرع إلى ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع.

في هذا البحث، سيركز الباحث على دراسة علم المعاني، وبشكل أكثر تحديدًا على موضوع الاستفهام. بإيجاز، علم المعاني هو العلم الذي يدرس القواعد التي تتعلق بتعبير المشاعر الداخلية (المحتوى)، والأفكار (الفكرة)، والنية (المقاصد) التي يرغب الشخص في إيصالها للآخرين بعبارات فصيحة تتناسب مع السياق

والظروف، بحيث يمكن للآخرين فهمها بوضوح (Yamani, 2023). إن الاستفهام -في دراسة علم المعاني- له معنيان في الغالب هما المعنى الحقيقي (المعنى الأصل) والمعنى غير حقيقي (المعنى الخارج عن أصله أو المعنى المجازي). فالمعاني غير الحقيقي منها النفي والإنكار والتقرير والتوبيخ وغيرها. وللكشف عن هذه المعاني، يتطلب الأمر تحليلًا عميقًا.

في هذه دراسة علم المعاني، يستخدم الباحث مدخلا جديدا ألا وهو المدخل اللسانيات. فاللسانيات هي فرع من فروع العلوم الإنسانية يُطلق عليها في الإنجليزيز Linguistics. يمكن تطبيق المدخل اللسانيات باستخدام جميع فروع اللسانيات مثل النحو (Syintax)، والدلالة (Semantics)، وعلم الأسلوب (Stylistics)، وعلم التداولية (Pragmatics)، والسيميائية (Semiotics). في هذا البحث، سيقتصر الباحث على استخدام مدخل السيميائية لدراسة علم المعاني. السيميائية هي العلم الذي يتناول دراسة العلامات وكل ما يتعلق بها، مثل أنظمة العلامات والعمليات المرتبطة باستخدامها (Taufiq, 2018).

أما مدخل السيميائية المستخدم فهو مدخل السيميائية لرومان جاكوبسون مع نظريته ألا وهي نظرية "code-message". ويرى جاكوبسون أن كل رسالة شفهية كانت أم مكتوبة تحتوي على ستة عناصر، وهي المتكلم (addresser)، المخاطب (addresse)، الموطن/السياق (context)، الرسالة (code)، البليغ (contact)، والمعنى (message) (Taufiq, 2016).

باعتماد على تلك النظرية، في هذا البحث يهدف الباحث لسعي القيام بكشف المعانى المختلفة للاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم. أوضح جاكوبسون في هذا الصدد أن اختلاف تلك المعاني من جرّاء ظهور اختلاف في وظائف اللغة (the function of language) (فامونكاس & الهادي, ٢٠٢٢). قد أتى

البيان من جاكوبسون عن كيفية اتباع نهج التفكير نظاميا لتعيين معنى الكلمة من خلال وصف وظائف اللغة، مما يسمح بأن يكون التحليل لمعاني الاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم أكثر تفصيلا ووضوحا.

يرتبط الباحث هذا البحث بالقيم التربوية التي تعزز القيم الإيجابية مثل الأخلاق، والحق، والدين، وغيرها. وهذه القيم التربوية، وخصوصًا التربية الإعتقادية، والأخلاقية، والآداب، وهي ما تميز موضوعات السور المكية (Sakdiah & others, 2022). في هذا الصدد، يُصنف جميع السور في الجزء التاسع والعشرين على أنها سور مكية باستثناء سورة واحدة، وهي سورة الإنسان. فالقيام بتحليل المعاني الاستفهام يُهدف للمعرفة عن القيم التربوية الواردة في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم.

ولعلّ ما هذا يمكن تصوير أساس التفكير الذي يستخدمه الباحث في رسم البيان كالتالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

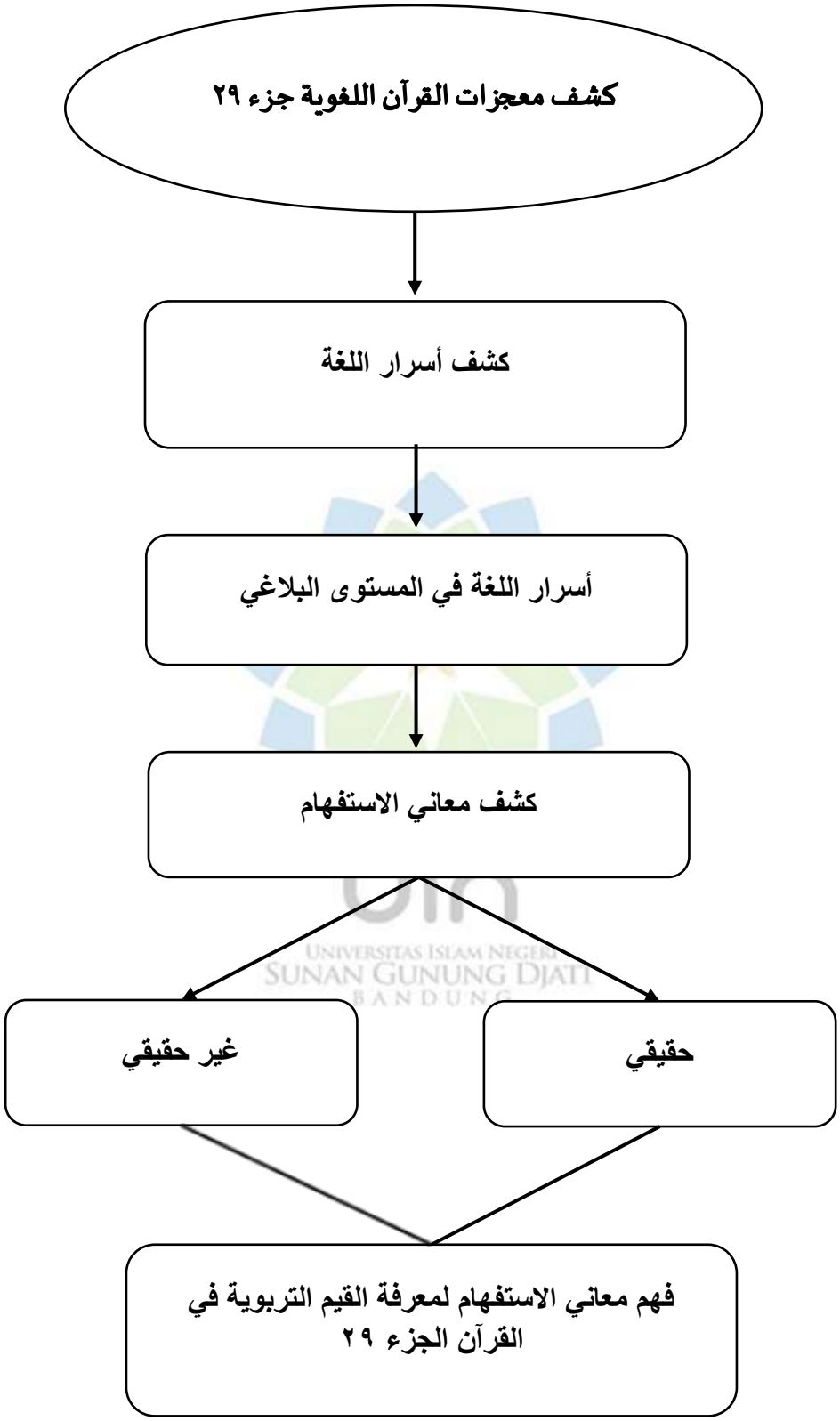

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السادس: البحوث السابقة المناسبة

في البحث الجيد، من الضروري أن يراجع الباحث الدراسات السابقة ذات علاقة بهذا موضوع البحث. هذا مهم بشكل خاص لضمان أن البحث الذي يتم إجراؤه ليس مستندات أو انتحال التأليفات. يحتوي هذا الفصل على استعراض للبحوث السابقة ذات الصلة، ويوضح ما يختلف البحوث السابقة عن البحث الحالي الذي ينوي الباحث القيام به. فيما يلي بعض البحوث السابقة التي تتعلق بالبحث الحالي حول معاني الاستفهام.

الأول، البحث الذي قام به عمر علي محرّم في سنة ٢٠٢٠ الوارد في رسالته تحت الموضوع "الاستفهام في "رواية" زينة لنوال السعدوي: دراسة معانية سيميائية". التركيز في البحث السابق كان على تحليل أنواع معاني الاستفهام في رواية "زينة" لنوال السعداوي، والتي تشمل المعاني الحقيقية وغير الحقيقية. يتشابه البحث الحالي مع البحث السابق في تركيزه على الاستفهام ومعانيه. أما الفرق فيكمن في أن البحث السابق كان يركز على رواية "زينة" كموضوع مادي، بينما البحث الحالي سيستخدم القرآن الكريم في الجزء ٢٩ كموضوع مادي. بالإضافة إلى ذلك، سيستخدم البحث الحالي منهج السيميائية لجاكوبسون في تحليل البلاغة.

الثاني، البحث الذي قام به محمد ابن فامنكاس & عبد الهادي في مجلة "تعليم اللغة"، والذي نُشر في عام ٢٠٢٢ بموضوع " طبيق نظرية code-message لرومان جاكوبسون في تعيين معاني الأمر والنهي في آيات الكريمة من القرآن الكريم". يركز على كشف معاني الأمر والنهي في القرآن الكريم من خلال تحليل بعض الآيات التي تحتوي على الأمر والنهي باستخدام نظرية الشيفرة-الرسالة لجاكوبسون. يتشابه البحث الحالي مع هذا البحث في كونه يتناول آيات القرآن الكريم ويستخدم تحليل البلاغة مع منهج السيميائية لجاكوبسون. أما الفروقات، فتتمثل في أن

البحث السابق يركز على معاني الأمر والنهي، بينما يركز البحث الحالي على معاني الاستفهام والقيم التربوية المتعلقة بها. أيضًا، سيقتصر البحث الحالي على الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم فقط، بينما البحث السابق شمل جميع أجزاء القرآن الكريم مع أخذ عينات محددة.

الثالث، البحث الذي قام به ريدايل مغفيريتي والذي قُدّم في الندوة الدولية للطلاب اللغة العربية في عام ٢٠١٩ بعنوان "أسلوب الجناس في القرآن الكريم الجزء ٢٩ (دراسة تحليلية بلاغية)". يهدف إلى وصف أشكال الجناس في الجزء ٢٩ من القرآن الكريم ووظائفها، ووجد أن هناك ٢٠ شكلًا للجناس في الجزء ٢٩. يتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في كونهما يتناولان الجزء ٢٩ من القرآن الكريم. أما الفرق بينهما، فيكمن في أن البحث السابق يركز على أسلوب الجناس، بينما البحث الحالي يركز على معاني الاستفهام والقيم التربوية المتعلقة بها. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم البحث السابق المدخل التقليدي في تحليل البلاغة، بينما سيتبع البحث الحالي مدخل السيميائية لجاكوبسون في تحليل البلاغة.

الرابع، البحث الذي قام به محمد فائز الفوزي في رسالته في عام ٢٠٢٤ تحت الموضوع "الأمر في ديوان الإمام الشافعي: دراسة سيميائية لرومان جاكوبسون". يهدف تلك البحث إلى معرفة أشكال ومعاني الأمر التي توجد في ديوان الإمام الشافعي، وقد تم العثور على خمس معاني للأمر (الإرشاد، التسوية، الدعاء، التعجيز، الإباحة). يتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في استخدام تحليل السيميائية لجاكوبسون. أما الفرق، فيكمن في أن البحث السابق يركز على ديوان الإمام الشافعي ومعاني الأمر فيه، بينما البحث الحالي يركز على القرآن الكريم الجزء ٢٩ ومعاني الاستفهام والقيم التربوية المتعلقة بها.

الفصل السابع: منظومة الكتابة

في محاولة الحصول على التصور عن البحث الجيد والصحيح عند كتابته، فيتطلب الأمر إلى التصور عن منظومة الكتابة الصحيحة ليكون البحث نظاميا. ومنظومة الكتابة في هذا البحث قد تم صياغتها وفقا للإرشادات المعمول بها في البحوث السابقة التي كانت مطابقا بمعايير كتابة البحث. لذلك، يتكوّن هذا البحث من خمسة أبواب.

الباب الأول يتناول المقدمة ويشتمل على ما يلي: خلفية البحث، تحقيق البحث، أغراض البحث، فوائد البحث، البحوث السابقة، أساس التفكير، ومنظومة الكتابة.

الباب الثاني يحتوي على الإطار النظري الذي يتضمن نظريات حول البلاغة، علم المعاني، والسيميائية خاصة نظريات السيميائية لرومان جاكوبسون التي يستخدمها الباحث لتعيين معاني الاستفهام في القرآن الكريم والقيم التربوية باستخدام مدخل وفقا لنظرية السيميائية لروما جاكوبسون.

الباب الثالث يحتوي على منهج البحث التي تتضمن مدخل البحث وطريقته، نوع البيانات ومصادرها، أسلوب جمع البيانات وأسلوب تحليلها.

الباب الرابع يحتوي على المبحث عن البيانات وتحليلها الذي يتضمن معاني الاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم وما فيه من القيم التربوية ويطابق تلك القيم في الحياة اليومية.

الباب الخامس يحتوي على الإختتام الذي يتضمن نتائج البحث والإقتراحات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG